

10 - أحاديث الأخلاق الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آلِه وصحبه أجمعين. أما بعد فنسأل - 00:00:00

الله عز وجل أن يمن علينا باللادب الكريم والخلق القويم. هدي قدوتنا واسوتنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه ربه تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم. وان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي - 00:00:18

احسنها إلا هو وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا هو. ايها الاحبة الكرام ان الخلق واللادب عنوان فلاح المرء وسعادته في الدنيا والآخرة. وما استجلبت الخيرات بمثل - 00:00:41

الخلق الفاضل واللادب الكريم. والدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثـر ما يدخل الناس الجنة - 00:01:01

فقال تقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذـي. فجعلـه النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب دخـول الجنة وقرنه بالتقـوى التي هي اعظم وصـية. قال ابن القـيم رحـمه الله جـمع النـبي - 00:01:21

صـلى الله عليه وسلم بين تقوـى الله وحسنـ الخـلق لـأن تـقوى الله يـصلـح ما بـيـن العـبد وـبـيـن رـبـه وـحسنـ الخـلق يـصلـح ما بـيـنـهـ وـبـيـنـ خـلقـهـ. فـتـقـوىـ اللهـ تـوجـبـ لـهـ مـحبـةـ اللهـ وـحـسـنـ الخـلـقـ - 00:01:41

ادـعـوـ إـلـىـ مـحـبـتـهـ وـقـدـ وـصـفـ اللـهـ مـتـقـيـنـ فـيـ كـتـابـهـ بـمـثـلـ ماـ وـصـىـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـوـصـيـةـ. فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـسـارـعـوـاـ إـلـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـكـ وـجـنـةـ عـرـضـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـعـدـتـ لـمـتـقـيـنـ - 00:02:01

الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ وـالـكـاظـمـيـنـ الغـيـظـ وـالـعـافـيـنـ عـنـ النـاسـ. وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـحـسـنـيـنـ وـالـذـيـنـ اـذـاـ فـعـلـوـاـ فـاحـشـةـ اوـ ظـلـمـوـاـ اـنـفـسـهـمـ ذـكـرـوـاـ اللـهـ فـاـسـتـغـفـرـوـاـ لـذـنـوبـهـمـ وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اللـهـ وـلـمـ يـصـرـوـاـ عـلـىـ - 00:02:23

ماـ فـعـلـوـاـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ اوـلـئـكـ جـزاـؤـهـمـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـهـ وـجـنـاتـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهاـ وـنـعـمـ اـجـرـ الـعـامـلـيـنـ. فـوـصـفـهـمـ بـالـاحـسـانـ فـيـ مـعـاملـةـ الـخـلـقـ بـالـانـفـاقـ مـنـ غـيـظـيـ وـعـفـوـعـنـهـمـ وـالـاحـسـانـ فـيـ تـقـوىـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاـنـهـمـ اـذـاـ فـعـلـوـاـ فـاحـشـةـ اوـ - 00:02:43

اـنـفـسـهـمـ ذـكـرـوـاـ اللـهـ فـاـسـتـغـفـرـوـاـ لـذـنـوبـهـمـ وـلـمـ يـصـرـوـاـ عـلـىـ ماـ فـعـلـوـاـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ. وـعـنـ جـابـرـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ انـ منـ اـحـبـكـ اـيـ وـاقـرـبـكـ مـنـيـ مـجـلسـاـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - 00:03:13

اـسـنـكـمـ اـخـلـاقـاـ. رـوـاهـ التـرـمـذـيـ. فـكـلـمـاـ كـانـ الـمـرـءـ حـسـنـ الـخـلـقـ كـانـ اـقـرـبـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـجـلسـاـ يـوـمـ الـقيـامـةـ مـنـ غـيـرـهـ. وـكـلـمـاـ كـانـ اـسـوـأـ خـلـقاـ كـانـ اـبـعـدـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـكـمـ لـنـ تـسـعـوـ اـنـاسـ بـاـمـوـالـكـ - 00:03:33

وـلـكـ يـسـعـهـمـ مـنـكـمـ بـسـطـ الـوـجـهـ وـحـسـنـ الـخـلـقـ. رـوـاهـ الـبـزارـ اـيـ لـاـ يـمـكـنـكـمـ اـنـ تـسـعـوـ اـنـاسـ بـاـمـوـالـكـ عـطـاءـ وـبـذـلاـ مـهـمـاـ كـثـرـ اـمـوـالـكـ وـعـظـمـ سـخـاؤـكـمـ لـاـنـ اـسـتـيـعـابـ عـامـتـهـمـ بـالـاحـسـانـ بـالـفـعـلـ غـيرـ مـمـكـنـ فـسـعـوـهـمـ بـاـخـلـاقـكـمـ الـكـرـيمـةـ وـاـدـبـكـمـ - 00:04:01

كـمـ الجـمـيلـ بـسـطـ الـوـجـهـ وـحـسـنـ الـخـلـقـ. وـهـذـاـ اـمـرـ سـهـلـ مـتـيـسـرـ لـمـنـ وـفـقـهـ اللـهـ وـوـهـيـهـ الـخـلـقـ الـحـسـنـ. روـيـ عـنـ اـبـنـ عمرـ اـنـ كـانـ يـنـشـدـ بـنـيـ اـنـ الـبـرـ شـيـعـ هـيـنـ وـجـهـ طـلـيقـ وـكـلـامـ لـيـنـ. وـهـذـهـ اـخـلـاقـ مـعاـشـ الـاحـبـةـ. هـبـاتـ مـنـ اللـهـ. وـتـفـضـلـ مـنـهـ - 00:04:28

وـيـهـدـيـ لـاـحـسـنـهـاـ مـنـ شـاءـ مـنـ عـبـادـهـ. عـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـسـتـفـتـحـ الـصـلـاـةـ كـبـرـ ثـمـ

قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب - 00:04:58

انا مين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا اهدني لاحسنها الا انت وقني سيء
الاعمال وسيء الاخلاق لا يقي سينها الا انت. رواه - 00:05:18

وعن زياد ابن علاقه عن عميه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
واللهواد. رواه الترمذى. وعن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد قال طاووس ابن كيسان رحمه الله ان
هذه الاخلاق مناجي يمنحها الله عز وجل من يشاء - 00:05:58

من عباده. فإذا اراد الله عز وجل بعبدة خيرا منحه خلقا صالحا. رواه ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق. وعن عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم - 00:06:18

كما قسم بينكم ارزاقكم. رواه البخاري في الادب المفرد. فالذى يعطي الارزاق هو الذي يعطي الاخلاق. قال ابن القيم رحمه الله فان
الاخلاق مواهب. يهب الله منها ما يشاء لمن يشاء. انتهى كلامه. ولهذا كما انه مطلوب في باب اكتساب الرزق امران لا - 00:06:38
لابد منها الاول اللجوء الى الله في تيسيره التوكل عليه في اكتسابه. والثاني السعي في طلب بالرزرق من وجوهه المشروعة المباحة.
فكذلك الشأن في باب الاخلاق. مطلوب اللجوء الى الله - 00:07:08

بالاخلاق الفاضلة والاداب الكريمة مع السعي ومجاهدة النفس على تحقيقها. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من شيء اثقل في الميزان من - 00:07:28

حسن الخلق. رواه ابو داود. ورواه الترمذى بلفظ ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب ليبلغ به درجة
صاحب الصوم والصلوة. وهذا معاشر الاحبة فيه اثبات ميزان الاعمال الذي ينصب يوم القيمة. وان اعمال - 00:07:48
عبادي توزن فيه وهو يدل على عظيم شأن الخلق وعظمي ثوابه عند الله عز وجل وانه من اثقل ما يكون في الميزان يوم القيمة
عندما توزن الاعمال. لانه من اجل الخصال وافضل - 00:08:18

اعمال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وخيركم
لنسائهم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطف -
00:08:38

هم باهله رواهما الترمذى. قال الحليمي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه نقص ايمان. وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم.
بعضهم اكمل ايمانا من ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكملهم - 00:09:08
ایمانا وخياراتكم لنسائهم اي من يعاملهن بالصبر على اخلاقه ونقصان عقلهن وطلقة الوجه والاحسان. وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق فبعثته الله ليدعوا الناس الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاخلاق رواه احمد ورواه البزار بلفظ انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق فبعثته الله ليدعوا الناس الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال وينذرهم سيء الاخلاق وسيئة الاعمال وقد دعاهم الى ذلك قولا وفعلا. اما قولا فقد تکاثرت عنه الاحاديث في الحث -
00:09:38

على الاخلاق الكاملة والاداب الرفيعة والحدائق عليها. وبيان ما اعد الله لاهلها من الثواب العظيم والاجر جزيل. واما فعلا فقد كان قدوة
للعالمين بما وهبه الله من الخلق الكامل والادب الرفيع. قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. عن سعد بن هشام ابن - 00:10:37
عامر قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. اما
تقرأ القرآن قول الله عز وجل وانك لعلى - 00:11:07

عظيم رواه احمد. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله. ومعنى هذا انه عليه السلام صار امتحان القرآن امرا ونهيا سجية له وخلقها تتبعه
وترک طبعه الجبلي. فمهما امره القرآن فعله. ومهما نهاه عنه تركه. هذا - 00:11:29

مع ما جبله الله عليه من العظيم من الحياة والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. كما ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال خدمت الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط. ولا قال لشيء فعلته لم فعلته - [00:11:59](#)
ولا لشيء لم افعله الا فعلته. وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان اليه من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

ولا شمت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم والبخاري عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها - [00:12:49](#)

واحسن الناس خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. والاحاديث في هذا كثيرة ولابي عيسى الترمذى في هذا كتاب الشمائل. وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ظرب - [00:13:09](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا خير بين شيئا قط الا كان احبهما اليه ايسرهما - [00:13:29](#)

لا يكون اثما فاما اذا كان اثما كان بعد الناس من الاثم. ولا انتقم لنفسه من شيء يؤتى اليه الا ان تنتهك حرمات الله. فيكون هو ينتقم لله عز وجل. وعن ابي امامه - [00:13:49](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا. وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا - [00:14:09](#)

وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه ابو داود. فيه بيان فضيلة حسن الخلق وانه يصل صاحبه الى الدرجات العالية في الجنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة اصناف من الناس. فمنهم من يكون في ريض في الجنة وفي ادنى - [00:14:29](#)
ومنهم من يكون في وسطها ومنهم من يكون في اعلاها. فالجنة درجات. ولكل درجات مما عملوا وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان من يحسن خلقه يكون له بيت - [00:14:59](#)

تنفي اعلى الجنة. وقوله انا زعيم اي ضامن وكفيل. قال ابن القيم رحمه الله فجعل البيت العلوي جزاء لاعلى المقامات الثلاثة. وهي حسن الخلق. والاوسط لاوسطها وهو ترك كل كذب والادنى لادناها وهو ترك المماراة وان كان معه حق ولا ريب ان حسن الخلق - [00:15:19](#)

مشتمل على هذا كله. والاخلاق الاسلامية تقوم على اربعة اركان. من بها كان باذن الله من اهل الاخلاق ومن ضيعها او ضيع منها شيئا ضاع منه الخلق بحسب ما اضع من هذه الاركان - [00:15:49](#)

وقد جمعت هذه الاركان للاخلاق في اربعة احاديث. كل حديث منها دل على ركن من اركان الاخلاق. نقل الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه جامع العلوم حكم عن ابي محمد بن ابي زيد القيرزي امام المالكية في زمانه رحمه الله انه قال - [00:16:12](#)
جماع ادب الخير وازمة تتفرع من اربعة احاديث. قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن - [00:16:42](#)

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وقوله للذي اختصر له في الوصية لا تغضب. وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه معاشر الاحبة هذه الاحاديث الاربعة وكلها من احاديث الأربعين للنبووي رحمه الله. جمعت الاخلاق - [00:17:02](#)

قوى الاداب وجميع احاديث الاخلاق المروية عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخلاق راجعة الى هذه الاحاديث الاربعة. وهذا يفيدنا ان من وفق لفهم هذه الاحاديث. وتطبيقاتها فانه تكونوا قد اجتمعت فيه اركان الاخلاق واعمدتها. لأن الاخلاق تقوم على اركان اربعة - [00:17:30](#)

الركن الاول صيانة اللسان. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او اصمت ومن لم يحسن لسانه لن يكون من اهل الاخلاق. اذ ان من الاسس العظيمة والدعائم المتينة التي تقوم عليها - [00:18:00](#)

اخلاق صيانة اللسان. ومعنى صيانة اللسان اي ضبطه وحبسه عن الكلام ما كان فيه فائدة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم فليقل

خيرا او ليصمت فيه دعوة تفكير في الكلام قبل الكلمة لأن الكلمة قبل ان تخرج يملكها المرء. اذا خرجت ملكته. وهذا - 00:18:24 من الجميل بالمسلم ان يتذكر في كلامه قبل ان يتكلم. اذا تفكير فيه وجده لا يخرج عن ثلاثة احوال اما ان يتبيّن له انه خير بين واضح فيتكلّم به ولا حرج. اما ان يتبيّن له ان - 00:18:54

له شر بين اما غبية او كذب او سخرية او نمية او غير ذلك من الشر البين. فيمنع نفسه منه ويصون لسانه والامر الثالث ان يكون الكلام مشتبها عليه. لا يدرى هل هو خير او شر. ففي هذه - 00:19:14

الحالة ايضاً يمنع نفسه من التكلّم به. لقوله عليه الصلة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ولقوله عليه الصلة والسلام دع ما يربّيك الى ما لا يربّيك فهذا اساس لا بد منه في باب الاخلاق. ان يصون المرء لسانه وان يحفظ كلامه فلا يتكلّم الا بخير. قال الله تعالى - 00:19:34

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلثة امرٍ يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد - 00:20:03

الحاصل ان من اساسيات الاخلاق واركانه التي عليها يقوم صيام اللسان وحفظه ومن لا يصون لسانه لن يكون من اهل الادب والخلق. الركن الثاني من ارکان بعد عن الفضول وما لا يعني. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما - 00:20:23 لا يعنيه. والانسان الفضولي لن يكون ذا ادب وخلق. لان فضوله واقحامه لنفسه فيما لا يعني يخرجه عن حيز الادب. بينما اذا كان بعيداً عن الفضول بعيداً عن الدخول فيما لا يعنيه فهذا من - 00:20:53

سمعت الادب بل من اعمدته. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم تركه ما لا يعنيه اي بضاط الشرع لا بضاط الهوا وهذا امر قد يغفل عنه. لان بعض الناس قد يوظف هذا الحديث في غير بابه. مثل ان يؤمر بخير - 00:21:13

او ينهى عن منكر فيقول للامر الناهي من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وهذا من سوء الفهمي للحديث لان هذا مما يعني المسلم بضاط الشرع بالحكمة واللين والاسلوب الحسن - 00:21:33

الركن الثالث من ارکان الاخلاق عدم الانسياق مع افعالات النفس وبخاصة الغضب. قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فعندما ينفعل الانسان ويغضب عليه الا يباشر وقت غضبه اي قول او اي فعل. لان اي قول واي فعل يباشر - 00:21:53 وقت غضبه سيخرج به في الغالب عن نطاق الخلق والادب. وقد قيل في ذم الغضب وتقبیحه الغضب اوله جنون وآخره ندم. لان الذي يتصرف وقت غضبه بقول او بفعل يتصرف بغير - 00:22:20

الانضباط ولهذا على الانسان الا ينساق مع افعالات النفس. فاذا كان منفعلاً يجلس قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضبط. وقال عليه الصلة والسلام - 00:22:40

اذا غضب احدكم فليسكت. قوله فليسكت. امتناع عن الكلام وقت الغضب. قوله فليجلس امتناع عن الفعل وقت الغضب. فهذا الامر ان الكلام والفعل وقت الغضب مطلوب من المسلم ان يكف نفسه عنهما الى ان يسكن غضبه. لانه وقت افعاله قد يباشر اقوالاً واعمالاً - 00:23:00

الن تتنافي مع الادب والخلق. فيحتاج من اراد لنفسه ان يكون خلوقاً الا ينساق مع افعالات النفس ولا سيما وقت غضبه. وقد جاء في بعض روایات هذا الحديث ان الصحابي رضي الله عنه قال فتأمل - 00:23:30

ذلك فوجدت ان الغضب جماع الشر. لانه اذا كان ينساق مع افعالاته ومع غضبه سيفضي به لذلك الى الوقوع في سرور عظيمة لا يحمد عاقبها. الامر الرابع من ارکان الادب والاخلاق - 00:23:50

سلامة الصدر قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فهذا الحديث معاشر الاحبة الكرام يعد عمدة في باب الاخلاق. ان يكون صدر المرء سليماً لاخوانه - 00:24:10

لا يكون فيه غل او حقد او سخائم او ضغائن او نحو ذلك من اسقام القلوب وامراضها. قال تعالى ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا. فسلامة الصدر ركيزة عظيمة يقوم عليها الخلق - 00:24:31

والذى في صدره دواخل سيئة وبواطن فاسدة لا يمكن ان يكون من اهل الاخلاق. لأن فساد الباطن وانحرافه ينعكس على الظاهر. قال
صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:24:51

اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فإذا صلح قلب المرء وطابت سريرته من الدواخل والبواطن الفاسدة فانه باذن الله تبارك
وتعالى سيتحقق فيه الخلق بابه صوره واجمل حله. ان الادب في الشريعة له مكانته العلية. ومنزلته - 00:25:11
رفيعة. فإذا وفق المسلم الى معرفة ادب الاسلام واخلاق الاسلام. واستعن بالله تبارك تعالى على تحقيقها نال خيرا عظيما وفظلا
عظيما في الدنيا والآخرة. وكم هي حاجة المسلم ماسة الى دراسة اخلاق الاسلام الرفيعة وادابه الكاملة لكنه بحاجة ايضا في هذا
المقام - 00:25:41

الى تصحيح النية اذ النية قد يشوبها ما يشوبها من اغراض وامور تخل بها. فإذا صحت النية بورك في العمل وتصحيح النية هنا ان
ينوي بدراسته لاداب الشريعة واخلاق الاسلام ان يرفع عن - 00:26:11

نفسه جهل ما جهل منها. ثم يجاهد نفسه من بعد ذلك على تحقيق هذه الاداب وعلى القيام بها. والله يقول والذين جاهدوا فينا
لنهدئهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. قال صلى الله عليه وسلم - 00:26:31

انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم. ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي ويكون في ذلك كله مستعينا بالله. طالبا مده
وعونه وتوفيقه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:26:51

طبه معاذ رضي الله عنه يا معاذ والله اني لاحبك فقال معاذ رضي الله عنه فقلت بابي انت وامي والله اني لاحبك قال صلى الله عليه
وسلم معاذ اني اوصيك لا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - 00:27:11

وشكرك وحسن عبادتك. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا في الدعاء قالوا نعم يا رسول الله.
قال قولوا اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فهذه الدعوة - 00:27:33

ما انها يؤتى بها ادبار الصلوات فهي ايضا دعوة مطلقة يؤتى بها في كل وقت. يطلب العبد عنون الله جل وعلا في كل احواله ثم يعمل
من بعد ذلك على نشر هذه الاداب بين الناس باذن يكون - 00:27:53

قدوة له فيها ثم بدعوتهم اليها. حاصل القول ان يتحقق في هذا المقام خمس انواع من المجاهدة لنفسه. اولا مجاهدتها على صلاح
النية وسلامتها. قال سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتتي. انها تقلب علي. ثانيا مجاهدتها على - 00:28:13

تعلم هذه الاخلاق والاداب والافادة من مصنفات اهل العلم في هذا الباب. ثالثا مجاهدتها على تطبيقها هذه الاداب والتحلي بهذه
الاخلاق فان المجاهد كما قال صلى الله عليه وسلم من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:28:43

رابعا مجاهدتها على الدعوة اليها وبيانها ونشرها. والله يقول ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان لي من
المسلمين. خامسا مجاهدتها في ذلك كله على الاستعانت بالله - 00:29:03

فان من استعن بالله اعنه ومن توكل عليه كفاه. ويجمع هذا كله قول نبينا صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز. وسنمضي ايها الاحبة باذن الله تبارك وتعالى في سلسلة نافعة مع احاديث الاخلاق معتمدا في اكثر ذلك على - 00:29:23

ما اوردته البخاري رحمه الله في كتابه الادب المفرد. سائل الله جل وعلا عونه وان يمن علينا اجمعين بالاداب الكاملة والاخلاق الفاضلة
وان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يعيذنا من سوء الاخلاق لا يعيذنا من سينها الا هو. وان يعيذنا من منكرات -
00:29:53

الاخلاق والاهواء والادواء. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يعيذنا من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا انه تبارك وتعالى سميع
الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام -
00:30:23

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:53